أهمية الأدوار المجتمعيه فى عمليه صناعه الحياة الانسانية

مقدمة

من معايير الحكم على حفاظ المجتمعات في مدى تماسكها هي الأدوار المجتمعيه التى يقوم بها الأفراد داخل المجتمع فكلما كانت الادوار تشبع رغبات الأفراد و تحقق أهدافهم كلما كان هناك تماسك أجتماعى وبما أن الدور له تأثير فى تحويل ذالك الكائن الذى نكث في رحم أمه لينمو فيه حيوياً الى قدر معلوم وخرج منه لا يعلم منه شيئاً ليتلقفه رحم الجماعة حيث يؤثر فيه كل فرد بدوره فى تكوين شخصيته وأكسابه صفه الأنسانية حيث لا يكستب الفرد هذه الصفه بفضل خصائصه البشريه أو التشريحيه والبيولوجيه فقط بل بفضل الأدوار المجتمعية

مفاهيم البحث

1-فحص طبيعه العلاقه التفاعليه بين الفرد وبيئته.
2-الكشف عن العوامل التى تحسن نوعية الحياة.
3- تمكين العوامل البيئيه حتى يشعر الفرد بالرضا فى مجتمعة.
4- الشعور بالانتماء للمجتمع.
5- احترام التنوع الإنسانى.
6- العدالو الاجتماعية.
7- الكشف عن نقاط القوه فى المجتمع.
8- توعية الحياة المجتمعية باختلاف المجتماعات والثقافات.

من خلال ذالك سنستعرض ثلاث محاور أساسية .

* 1- الأدوار المجتمعيه
2- التنشئة الاجتماعيه

3-الأنثربولوجيا الثقافية.

أولاً. . تعريف الدور

* الدور هو نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانه داخل جماعة أو موقف أجتماعى معين ويتحدد دور الشخص فى أى موقف عن طريق مجموعه توقعات يعتنقها الأخرون كما يعتنقها الفرد نفسه

الدور في اللغه ..

.* يجب عدم الخلط بين الدور والمركز لأن العالم لينتون يرى أن الدور يمثل الجانب الدينامي فى المركز وعندما يضع الفرد عناصر المركز من حقوق وواجبات موضع التنفيذ فإنه حينئذ يمارس دوراً فالفرد يمارس دورآ بل يشغل مركزاً أجتماعياً.

*الدور في علم النفس وعلم الاجتماع وعلم النفس الأجتماعي والأنثربولوجيا..

فقد عرف الدكتور (أحمد ذكى بدوى) بأنه السلوك المتوقع من الفرد والجانب الدينامى لمركز الفرد ، فبينما يشير المركز إلى مكانه الفرد فى الجماعة فان الدور يشير إلى نموذج السلوك الذى يتطلبه ذالك المركز ويتحدد سلوك الفرد فى ضوء توقعاته وتوقعات الأخرين.

* القيم الأساسيه للأدوار المجتمعيه

-1الرفاهيه الفرديه والاسريه..

وهو مدى تحقيق الصحه الجسمية والنفسيه للفرد وأسرته وعدم معاناته من أمراض تعوق قيامه بأدواره في الحياه وتسبب له ألم نفسى ومن خلال ذالك يمكن للفرد أن يشعر بطيب الحال والرضا وان يتحلى بصفات إيجابيه منها توكيد الذات والأحترام المتبادل بينه وبين الآخرين ومن هنا سيتمتع الفرد مؤشرات صحيه ونفسيه تعود عليه وعلى أسرته.

-2الشعور بالمجتمع ..

وهو ادراك الفرد بأن علاقته متبادله مع مجموعه من الأفراد الذين يشكلون المجتمع الذى يعيش فيه والشعور بالأنتماء لهذا المجتمع

3- أحترام التنوع الانساني..

وتشير هذه القيمه الى وعى الفرد بالتنوع الإنسانى الذى يشمتله مجتمعه والتعامل بما يرضيهم وفقاً لهذا التنوع وتجنب الفروق الجزئية .

4-العدالة الإجتماعيه ..

وهى التوزيع العادل والمنصف للموارد والفرص والألتزامات للسلطه بين افراد المجتمع.

وللعداله شكلين

1- عداله التوزيع.. وهى توزيع الخدمات بين افراد المجتمع.

2-العداله الأجرائيه.. وهى مدى اشتمال عمليه صنع القرار على مختلف عناصر المجتمع

5-التمكن ومشاركه المواطنين..

وتشير الى أتاحه الفرصه للفرد للسيطره على كافه جوانب حياته وتحسنها والمشاركه فى صنع القرار والتبصر بحقوقه وواجباته

6- التعاون ونقاط القوه فى المجتمع .. أهميه تنميه المهارات التعاونية بين الأفراد من ناحيه وبينهم وبين المؤسسات الأجتماعيه من ناحيه أخرى،

أما تنميه نقاط القوة كالحماس -الحكمة - التقاليد والأعراف الثقافيه.

*المستويات المحيطة بالفرد..

1-الأنسقه الصغيره..

وهى البيئات التى يتعامل معها الفرد بشكل مباشر وتشمل الأسرة والفصل الدراسى والاصدقاء.

2-المنظمات..

وهي وحدات مجتمعه أكبر من الأنسقه الصغيره ولها بناء رسمى ولها مهام مكلف بها واوقات وتنظيم هرمى للأدوار(مراكز الرعايه الصحيه – المدارس مجلس الأمناء لذى حى سكنى وتشمل الإنسقه الصغيرة.

3-المحليات..

الانظمه الحكومية(الانظمة الاقتصادية والصحية والتعليمية وغيرهم من الادارات التى تؤثر على نوعيه حياه الإفراد وهى أنظمه صغيره متفاعله فيما بينهم لتقدم خدمات مجتمعية محدده.

4-الانظمه الكبرى..

وهى أنظمه واسعه الخدمات والسلطات مثل النظم السياسية والنقابات العماليه والمؤسسات الدوليه وتمارس تأثيرها النفسى على الأفراد

من خلال ما تتخده من قرارات وتشريعات.

* الأسس النظريه للأدوار المجتمعيه..

1- النموذج الوقائي..

ويشير هذا النموذج إلى الوعى بحدوث مشكل مستقبليه ووضع تدابير مناسبه لمنع وقوعها،

وللوقايه ثلاث مستويات..

أ-المستوى الأول

وهو اتخاذ اجراءات مجتمعيه لمنع حدوث المشكله (كالمساندة الأجتماعيه، المسانده الفعاله وهى توفير موارد ملموسه واقتصاديه والدعم النفسى)

المسانده العاطفيه وهي المسانده التقديريه من العلاقه بين الأفراد، والمساندة المعلوماتية)

ب -المستوى الثاني

هو اتخاذ اجراءات تداخليه حال وقوع المشكله.

ج -المستوى الثالث

وهو اتخاذ اجراءات تحد من تفاقم المشكله ومنع ازمتها.

خصائص النموذج الوقائى..

1- ان يكون شاملاً ويجمع بين منهجى التدعيم والوقايه المهيئه للمشكلة.

2- أن يقوم على التحليل البينى لتطور المشكلة.

3- أن يتجه فى البدايه إلى معالجه المشكلة الموجودة فى الانسقة قبل التوجه لتعديل سلوك الفرد.

4- أن يأخذ فى أعتباره مستوى أرتقاء الفرد الذى سيقوم بتعديل سلوكه.

2-النموذج السلوكى..

اكد النموذج السلوكي على أن التفاعل بين الشخص والبيئه ينشط الإمكانيات العصبيه والنفسيه اللازمه لاكتساب خبرات جديده وبتحليل العلاقه السلوكية.

يظهر نموذحين..

النموذج الأول وهو التحليل السلوكى

وهو يرتكزعلى النظريه للتعلم الإدائى الذى يرى أن تعديل السلوك يكون من خلال التفاعل مع متغيرات البيئه التى تسبق السلوك أو من خلال المتغيرات التى تعقب السلوك مثل المكافأة أو العقاب.

ثانيا - النموذج الثاني وهو العلاج السلوكي

وهو يستند على منحى التعلم المعرفى الذى يولى أهميه للمتغيرات المعرفية (المعتقدات والمشاعر) فى التفاعل مع البيئة لتعديل السلوك ليكون أكثر ملائمه مع السياق المجتمعى.

* وبناء على ما سبق يستطيع الفرد مواجهه المشكلات المجتمعية وتحقيق توافق مع أفراد مجتمعه من خلال محاولته لتعديل أفكاره وتطوريها ثم تلقى تدعيم خارجى اذا تم تعديل السلوك فى اتجاه المرغوب فيه مجتمعياً وأيضاً محاولة المسؤولين في المحليات لتعديل الظروف المجتمعية التى تيسر حدوث مشكلات التى تقوم بدورها كضغوط مجتمعيه يعانى منها الأفراد.

المفهوم الثانى

مفهوم التنشئه الأجتماعيه

* تعد عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم وتعليم وتربيه وتقوم على التفاعل الاجتماعى ويهدف إلى أكساب الفرد . { طفلك، مراهقا - راشداَ - شيخاً }سلوك ومعايير واتجاهات مناسبه لأدوار أجتماعيه معينه تمكنه من مسايره جماعته والتوافق الاجتماعى معها وتيسر له الاندماج فى الحياه الاجتماعية ويبقى هي عمليه تشكيل السلوك الاجتماعى للفرد وادخال ثقافه المجتمع فى بناء الشخصيه وتطبيع الماده الخام للطبيعه البشريه فى النمط الاجتماعى والثقافى أى التشكيل الأجتماعي لحياه الفرد.

-2التنشئه الأجتماعيه عمليه تعلم أجتماعى. .

-يتعلم الفرد أدواره الأجتماعية عن طريق التفاعل الأجتماعى ويكتسب" المعايير الاجتماعية التى تحدد هذه الأدوار ويكتسب الأتجاهات النفسيه ويتعلم كيف يسلك بطريقة اجتماعية توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع لهذا يراوف علم النفس المجتمعى (تيوكوب بيت } مصطلح التنشئه الاجتماعيه ومصطلح التعلم الاجتماعى حيث يتحول الفرد من طفل يعتمد على نفسه متمركز حول ذاته لا يهدف فى حياته إلا لإشباع حاجته الفسيولوجية الى فرد ناضج يدرك معنى المسئوليه الاجتماعية وكيف يتعلمها ويعرف معنى الفردية والاستقلال ويعتمد على ذاته لا يخضع فى

سلوكه إلى حاجته الفسيولوجية فقط بل يستطيع أن يضبط أنفعالته ويتحكم فى أشباع حاجته بما يتوافق مع المعايير المجتمعية ويدرك قيم المجتمع ويلتزم بها ويستطيع أن ينشى العلاقات الإجتماعية السليمة.

3- الوراثه والبيئه عاملان متصارعان.

يفيد الدكتور (رهيف ناصر العيسوى) استاذ العلوم النفسيه والتربويه فى كليه التربيه ابن رشد. و قال : أن مساهمه الفرد فى تكوين شخصيته وذالك كون الطفل يولد صفحه بيضاء وان التربيه والبيئه تضع بصماتها عليه وتشكله بحسب الظروف المحيطة به والمواقف الحياتية التى يمر بها من خلال فترة نموه فى جميع الاتجاهات وخاصة النمو العقلى والمعرفى والأجتماعى وأكد على أن الوراثة والبيئة عاملان يتصارعان من أجل ترك بصماتها على شخصيه الانسان لذالك فان التربيه تكسب الإنسان الكثير من العادات ونظام الحياة وان اضطرابات الطفوله ومشكلاتها تتداخل في تكوين شخصية الانسان عند الكبر بحيث أن التربيه الصارمه تؤدى الى أضطرابات نفسيه وفقاً للعالم سيجموند فرود وكما قال العرب من شاب على شيئ شاب عليه وقالو التعليم فى الصغر كالنقش علي الحجر لأن التعليم يساعد على ظهور الأستعدادات الوراثيه ويساعد أيضاً على تغيير السلوك ، ويساعد على أرتقاء العقل وزياده الخبره المعرفيه ومن هنا نجد أن الوراثه والبيئه عاملان يتصارعان لترك بصماتهم.

4- صفات ذاتيه وصفات مكتسبه ..

بينت الباحثه الأجتماعيه (ايمان كاظم) أن الفرد له الدور الأكبر فى تكوين شخصيته وصقلها وجعلها بالشكل الذى يبتغيه لكون كل فرد لديه صفات ذاتيه وصفات مكتسبه والدليل على ذالك صفه الذكاء وهى تنقسم إلى نوعين

أ- الذكاء المائع وهو الذى يعكس التفكير، والذاكرة ، وقدرات معالجه البيانات وهى صفه وراثيه

ب- الذكاء المتبلور والذى يعكس المعلومات والمهارات ولإستراتيجات التى يتعلمها الفرد من خلال الخبرة والتي تستخدم فى مواقف حل المشكلات وهى مكتسبه.

5-العوامل المؤثرة في عمليه التنشئة الاجتماعية..

عمليه التنشئة الاجتماعيه هى التى تحدد معالم شخصيه الفرد لذالك حدد علماء النفس والاجتماع مجموعه عوامل اجتماعيه وغير أجتماعية تؤثر فى نمو الشخصيه ومن أهمها..

-العوامل الغير أجتماعية..

*الوراثة..

وهى كل العوامل الداخليه التى كانت موجوده عند بدايه الحياة أى عن الأخصاب وتعتبر العوامل الوارثيه عاملاً هاماً تؤثر فى النمو من حيث صفاته ومظاهره ونوعه ومداه... زيادته ونقصانه ,نضجه وقصوره .. وتنتقل الوراثه إلى الفرد من والديه واجداده وسلالته ويتجدد هذه الخصائص الورائيه عن طريق الجينات.

* البيئه..

تمثل كل العوامل الخارجيه التى تؤثر تأثيراً مباشراً أو غير مباشر على الفرد منذ ولادته ، والبيئه تشمل العوامل المادية والاجتماعية والثقافية والحضارية دور كبير وايجابى فى تشكيل الفرد النامى وفى تعيين أنماط سلوكه وأسلبيه فى مجبهه الحياة.

*النضج..

ويتضمن عمليات النمو الطبيعي التلقائى التى يشترك فيها الأفراد جميعآ والتى تتضمن تغيرات منتظمه في سلوك الفرد بغض النظر عن أن تدريب أو خبرة سابقة .

*التعلم..

وهو التفسير في السلوك نتيجه الخبره والممارسه ويلعب دوراً هاماً وتتضمن عمليه النشاط العقلى الذى يمارس فيه الفرد نوعاً من الخبره الجديده.

العوامل الاجتماعية

توجد عدد من العوامل التى تؤثر فى عمليه التنشئة الاجتماعية للفرد وهى عوامل اجتماعيه ويجب النظر الى هذة العوامل نظرة تكاملية...

*الأسرة..

من أهم العوامل المؤثرة ف الطفل هي الأسرة وهى الممثله الأولى للثقافة وأقوى الجماعات تأثيراً فى الفرد وسلوكه وللأسرة وظيفة أجتماعية بالغة الأهمية فى المدرسة الإجتماعية الأولى للطفل والعامل الأول فى صبغ سلوك الطفل بصبغة المجتمع حيث أن الأسره هى التى تقوم بعمليه التنشئة الاجتماعية وتشرف على النمو الاجتماعى للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه وتتشابه الأسر أو تختلف من حيث الأساليب السلوكية السائدة أو المقبولة في ضوء مجموعه المعايير الأجتماعية والقيم المرتضاه حسب طبقتها الأجتماعيه وبيئتها الجغرافيه السائدة والثقافيه وتبقى الأسرة النموذج الأمثل للجماعه الأوليه التى يتفاعل فيها الطفل وجهاً لوجه مع أعضائها ويعتبر سلوكهم سلوكاً لمثل والنموذجي للعلاقات الأسريه للجماعات الأوليه التى يتفاعل فيها الطفل مع أعضائها وجها لوجه ويتوحد مع أعضائها ويعتبر سلوكهم سلوكاً أمثل ونموذجيا للعلاقات الأسريه للجماعات الأولية التي يتفاعل فيها الفرد مع أعضائها وجهآ لوجه ويتوحد مع أعضائها ويعتبر سلوكهم سلوكآ نموذجيآ وللعلاقات الأسرية الأثر الأكبر فى التنشئة الاجتماعية سواء علاقه الوالدين مع بعضهما وعلاقه الوالدين مع الأبناء وكذالك علاقه الأخوه فيما بينهم

فالسعادة الزوجيه تؤدى إلى تماسك الأسره مما يخلق جواً يساعد على نمو الطفل تكوين متكامل متوازن شخصيته والعلاقه السويه بين الوالدين تؤدى إلى اشباع حاجه الطفل إلى الأمن النفسى والى توافقه الاجتماعى كم أن الخلافات الزوجية تؤدى الى تفكك الاسرة مما يخلق جواً يؤدى الى نمو الطفل نموآ غير سليم وتوتر يشيع في جو الأسره مما يؤدى إلى أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل كالغيرة والأنانيه والخوف وعدم الأتزان الإنفعالى، أما العلاقات المشبعه بالحب والتفاهم والقبول والثقه تساعد الطفل على أن ينمو بشكل سليم ويتقبل الآخرين ويثق بهم.

* المدرسه

هي المؤسسه الأجتماعيه الرسميه التى تقوم بوظيفه التربيه ونقل الثقافه المتطورة وتوفير الظروف المناسبه للنمو جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً وتقديم الرعايه النفسيه إلى كل طفل ومساعدته فى حل مشكلاته والانتقال به من طفل يعتمد على غيره إلى راشد مستقل معتمداً على نفسه ومتوافق نفسياً واجتماعياً ومراعاة قدرات الفرد فى كل ما يتعلق بعمليه التربيه والتعليم.

* الأصدقاء

تقوم جماعة الأصدقاء أو الأقران بدور مهم في عمليه التنشئه الإجتماعية وفى النمو الأجتماعى للفرد فهى تؤثر فى معاييره الأجتماعية وتمكن له القيام بأدوار أجتماعيه متعدده لا تتيسر له خارجها، فهناك اقران وأصدقاء يشتركون معا فى مرحلة ما واحدة بمطالبها وحاجتها ومظاهرها وينعم الفرد معها بالمساوة ويتوقف مدى تأثير الفرد بجماعه الأصدقاء على درجة ولائه لها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمها واتجاهاتهم وعلى تماسك هذه الجماعه ونوع التفاعل القائم بين أعضائها وابرز خصائص جماعه الأصدقاء ذات الأثر فى عمليه التنشئه الأجتماعيه هو تقارب الأدوار الاجتماعية ووضوح المعايير السلوكية ووجود اتجاهات مشتركه وقيم عامه .

وهناك أيضاً عده عوامل أخرى تساعد فى التنشئه لأجتماعية منها (وسائل الإعلام - دور العبادة - توفر القناعه الكافيه - أهميه الاعتماد على النفس - رغبه الفرد فى رسم شخصيته }

المفهوم الثالث

الأنتربولوجيا الثقافية

تنقسم الأنثربولوجيا الثقافية

{1- البيولوجيه، 2-الثقافية، 3- الاجتماعية }

1-البيولوجية...

وهي كيفية تأثير العوامل الفيزيقية علي الإنسان وقدرتة علي التكييف والصفات الوراثية والجسيمة .

2-الثقافية..

وهي أصول المجتمعات وثقافات الحضارات القديمة التي نمت {دراسة العصر الحجري وصولآ للحضارة المعاصرة} ومقارنتها ببعضها لدراسة أستجابة الشعوب.

3-الأجتماعية..

وهي من أشهر أقسام الأنثربولوجيا وهي علم اللغويات اللغويات والثقافات والأنسان الذي يعتبر اللبنة الأساسية للمجتمع ويتميز بأنه كائن أجتماعي يعيش في مجتمعات قديمة وهي الشعوب البدائية إذ تميزت بأفتقارها للأدوات واعتمدت علي سبل العيش البسيطة علي عكس المجتمعات الحديثة التي تتميز بالتقدم التكنولوجي الهائل وأنماطها مليئة بالتعقيد.

تعريف كلمه انثروبولوجيا :- وهى كلمه يونانيه - (انثربوس) وهى الإنسان

والثانية (لوجوس) وهو علم الإنسان - وهوذالك العلم الذى يدرس الإنسان بصفته كائن حيوى يعيش ضمن نسق اجتماعى تحكمة نظم محدده تدفعه ليسلك سلوك معين وهو علم الأنسان الذى يركز على الحياه الاجتماعيه على مرالعصور - ويهتم ذالك العلم بدراسه الحياه البدائية للأنسان ويحياه المعاصره والتى تشمل

(الجوانب النفسيه والاجتماعيه والحضاريه والسياسيه والاقتصاديه)

* مفهوم الثقافه

هناك مفهومين لمصطلح الثقافة

1- المدرسة الأنثربولوجية

وهى وصف جوانب مشتركة لبعض أنواع السلوك

2-

أ/ مادى

مأكل - االملبس – الاختراعات العادات

ب/ معنوي * العادات - التقاليد - الطقوس.

الثقافه والتأثير النفسى فى تكوين الشخصيه

- اكدت المدرسه الأنتروبولوجيه أن مفهوم الثقافه هى الأفكار داخل العقول التى تميز الكائن العضوي وأنه لا يمكن فصل الثقافه عن الفرد حيث أكد العالم (مهد سابر) بنظريه الصيغة الكليه الذى أعترض عن فصل الثقافه عن الفرد الذين يبدعونها ويضعونها أولى الاهتمام الى العلاقه بين الثقافه والفرد ومشاعره وأفكاره وكان ذالك يميز الإنسان، ومن الذين تأثرو بهذه النظريه (روز بندكت) التى أكدت على هذه النظريه بدراسة قبائل هنديه وهى * قبيلة البيبلو والنافاهو حيث اكتشفت أن قبيلة

(النا فاهو) هى قبيله ذات طابع فردى عدواني يغلب عليها العنف وتتأثر بالدواقع النفسيه الداخليه اكثر من الجماعي الخارجى"

أما قبيلة "البيبلو" ينتمون للثقافه المبسطه التى تتميز بالمظهر الخارجى للسلوك والطقوس واحترام العادات والتقاليه والفرديه المتشككه ، وترى مدرسه الأتجاهات. النفسيه والصيغه الكليه تعميماً لحالات شعوريه وليس للسلوك الخارجى وأن الثقافه أنماط من السلوك تشير الى تعميمات نفسيه لحالات شعوريه وليس للسلوك الخارجى وأن أنماط السلوك تشير إلى حالات السلوك الفردى المتكررة وقد اثمرت دراسه نظريه الصيغه الكليه وأنصارها أتجاها جديداً فى دراسة الثقافه والسلوك يسمى (الأنثربولوجيا النفسية - الثقافه والشخصيه) والذى كان أحد مؤسسيها (رالف لينتون) الذى كان أحد تركيزه على مصطلح " المكانه والدور فى الأنتربولوجيا، وظهر أيضاً العالم (كاردنر) وقال أن الشخصية تؤدى دور الوسيط بين المؤسسات الأولية والثانويه فى المجتمع وبالتالي فإن خصائص الشخصيه الأساسية تتشكل من خلال أنماط التنشئة الأجتماعية والمعيشيه وهذا يعكس دور المؤسسات الثانوية كسياسه التربيه والضبط الأجتماعى - وظهور مصطلح الشخصيه المنواليه كم على

يد العالم (لينتون وديبو) وهو للأشاره الى التعبيرات السلوكية الأحصائية للشخصية الأساسية .

ثم ظهور مصطلح

(المتصل الشعبي) وهو أسهام العالم "روبرت ردفيلد" حول نظريه التطور الثقافى بالتطبيق على القبائل الهنديه وهو أن المجتمعات تتدرج فى مراحل التطور من نموذج بدائى شعبى يتسم بالبساطه والأميه وصغر الحجم والعزله والتجانس وقوه التماسك إلى مجتمع مدينه معقد حضرى يغلب عليه كبير الحجم - التفكك الأجتماعى ، وسياده الفرديه.

خصائص الثقافه

1- متعلمه ومكتسبه وغير موروثه.

2- رمزيه وهى نتاج مادي يشير الى معنى.

3- أداه للتكيف وهو مصطلح بيولوجى.

4- هي تجريد للسلوك.

5- ابداع جماعى ومحصه للسلوك.

6- ظاهرة إنسانيه يطورها الفرد.

*مكونات الثقافه ...

وهى مجموعه من الخصائص التى تميز الثقافه

1- السمه الثقافية ..

وهى تمثل عنصر هاماً فى بناء الثقافه وهى الوحده الأساسيه فى التحليل الدراسي للثقافه باعتبارها أصغر الوحدات التى يمكن أن نحددها فى دراسه الثقافه في مجتمع معين من المجتمعات.

-2المركب الثقافي

وهو مجموعه من العناصر المترابطة أو المتكامله التى تؤدى وظيفتها داخل مجتمع من المجتمعات (الطوطاميه، مركب الماشيه فى افريقيا)

3-الدائرة الثقافيه

وهى مجموعه ثقافات اكتسبت صفه تاريخيه ذات خصائص متميزه وذات مجال مكانى محدد.

* الأ تجاه الوظيفي في الثقافه

- أولى الإتجاه الوظيفى الأهتمام بالدور الذى يلعبه العنصر الثقافي في حياه المجتمع والاستناد الى الواقع المعاش وان الاتجاه الوظيفي ساهم في نشأه مفهومين.

أولهما .. الوظيفه النفسيه للثقافه

وهى أن الثقافة تلبى الحاجات النفسيه والفيزيقيه لابناء المجتمع من خلال الدراسه الميدانيه.

الثانيه.. الوظيفه البنائيه

وهي أن الثقافه تدعم النظم لتوازن المجتمع وتماسكه والمحافظه على ذالك من خلال دراسة البناء التحتى الأساسى للمجتمعات وما يحكمه من قوانين اجتماعه عن طريق دراسه المقارنات الثقافيه المختلفه.

*الأتصال الثقافي وعمليات التثاقف

مفهوم التثاقف يشمل التغير الثقافى الذى يطرأ على بعض الظواهر كمحصله لدخول جماعات من الأفراد فى علاقات مباشرة وهو موقف ألتقاء الثقافات المتباينه وحدوث التفاعل بينها سلبي أو إيجابى وقد عاد صياغة هذا المفهوم بسبب الغزو الاستعمار الذى حدث فى بعض الدول والآثار التى ترتبت على الالتقاء بين الثقافيين المختلفتين .

* عمليات التثاقف تتضمن عدداً كبيراً من المتغيرات والعمليات

١- درجه الاختلاف الثقافى..

تؤثر درجه الأختلاف المتصله من حيث طبيعه التكنولوجيا السائدة فى كل منها والأفكار والقيم وطبيعه البناء الأجتماعى.

2- طبيعه الأتصال الثقافى ..

قد يكون عدائياً كالذى يتم من خلال عمليات الغزو أو الذي يتم من خلال علاقات وديه بين ثقافتين.

3- الوسطاء

الذين يلعبون دوراً بارزاً فى الأتصال الثقافى .. قد يكونون تجاراً أو موظفين حكومين أو عسكرين أو بعثات تبشيريه

- ويترتب على ما سبق يترتب على ذالك حالات من التفاعل وهى

أ- الأحلال ..

ويتم من خلال انتقال سمه ثقافية كانت موجوده من قبل وتؤدى نفس الدور

ب - التوفيق..

فى هذه الحاله تندمج سمات ثقافيه جديده مع سمات قديمه لتشكل نسقاً فرعياً جديداً

ج - التفك الثقافى ..

قد يؤدى الاتصال الثقافى الى فقدان جانب من جوانب الثقافة دون ظهور جانب أخر يحل محله وبمرور الوقت على عمليات الاتصال الثقافى يحدث ما يسمى بالتوحد أو التمثل للثقافتين ويصعب التميز بين عناصر كل ثقافه على حده أو يحدث ما يسمى بالاندماج ، حيث تعقد كل ثقافه معنيه استقلالها ولكنها تظل قائمه كثقافه فرعيه أو يحدث ما يسمى بالتكيف حيث تحقق توازن بنائى داخلى جديد أو تنقرض ملامح أحدى الثقافتين .

*نظريات التقليديه في الثقافة

1- التطورية الخطيه

وهى ترى أن جميع المجتمعات تمر بنفس المراحل وأن المراحل النموذجيه السابقه تعد معملا للتاريخ الأنساني وقد صاغ العالم (ادوارد تايلور } مفهوم " التقدم الأطرارى" وهو أن المجتمعات تمر بمراحل البدائية ثم مرحله التحضر،

وأكد على ذالك العالم (لويس مورجان) بنظرية " التطوريه الثقافيه أن أى مجتمع يمر بثلاث مراحل أ-مرحله التوحش حيث لا يختلف الإنسان عن الحيوان

ب- مرحله البربريه .. وفيها فاقت مرحله التوحش بدرجاتها المختلفه حيث معرفه الانسان بالزراعة

ج-مرحله التحضر.. وفيها شهدت الثقافات التى مرت بها وانتقلت إليها العديد من الاكتشافات والاختراعات .

2-التطورية الحديثه

وهى ترى أن أى مجتمعات تتطور حسب استهلاكها للطاقه وهي العوامل التكنولوجيه الأقتصاديه وترى أن المجتمعات تمر بـ3 مراحل

أ- مراحل جسميه وهى أن الفرد لا يمتلك الا طاقته الجسميه حيث كانت التكنولوجيا فى أبسط صورها .

ب - مرحله البربريه .. وهو التغير الثقافى من خلال تسخير قوى اكثر فاعليه من قوى الطبيعه واخضاعها لسيطرته والأستفاده منها لتحقيق أغراضه

ج- مرحلة التحضر وهى معرفه الأختراعات والأكتشافات وتميزت بتوفير عناصر للطاقة

صناعه الثقافه

ظهر مفهوم صناعه الثقافه سنه ١٩٧٥ له حيث دع إليه أدوربو وأودع فيها كل افكاره وميز ثنايا ذالك الفكره فى صناعه الثقافه عن الثقافه المجاهريه التى تفترض أن الجماهير تتحمل بعض المسئوليه عن الثقافه التى يستهلكونها وهذا يتحدد من خلال تفضيل الجماهير بأنفسهم - ذهب أودرو الي أن هذه الثقافه شيء معروض على الجماهير فرضاً مما هيأهم للترحيب بها دون أن يدركو أنها مفروضه عليهم قصراً.

- السلع التى تنتجها صناعه الثقافة تحكمها الحاجه الى أدراك القيمة في السوق إذ أن حافز الربح يحدد طبيعه الأشكال الثقافيه فالأنتاج الثقافى من الناحيه الصناعيه هو عليه تقنين تكتسب بمقتضاها الشكل العام الغالب على كل السلع.

السلع التى تنتجها صناعه الثقافه منع الإحساس بالفرديه بمعنى أن كل منتج أو سلعه يؤثر على المظهر الخارجي للفرد وبالتالى فان عزو الفرديه إلى كل منتج المستهلك يؤدى إلى أخفاء أو حجب التقنين والتعامل مع الوعى الذى تمارسه صناعة الثقافة.

* النظريات الحديثة فى الثقافه

1- نظريه تقديس السلع --

وهو أنعكاس مجرد لما يدفعه الإنسان في السوق ثمناً للمنتج وهو يمثل نزعة نحو انكار أو أخفاء الطبيعه الاجتماعية لعملية الإنتاج السلعى فى اقتصاد السوق وهكذا تظهر كل سلعه على أنها لها قيمة تبادليه كامنة فيها تحفى وراءها الحقيقه الخاصه بأن العمل الانسانى هو الذى يخلق هذه القيمه وإن هذا هو السر الحقيقى للنجاح فان القيمه التبادليه تمارس قوتها بطريقه خاصة في عالم السلع الثقافيه ، وإن القيمه التبادليه وقيمه الأستخدام لدوره السلع في المجتمعات الرأسمالية فالقيمه التبادليه تشير إلى المال التى تتطلبها السلعه فى السوق أى بسعر الذى يمكن أن تباع به أو تشترى بينما تشير قيمه الأستخدام الى المنفعه الذى سيحصلها المستهلك مثل قيمتها العلميه أو فائدتها كسلعه

٢ نظريه الثقافه الشعبيه -:

أولت نظريه الثقافه الشعبيه لثلات موضوعات أساسية..

الموضوع الأول ..

من يحدد الثقافه الشعبيه ..؟ من أين تأتى هذه الثقافه ؟ هل هى تنبثق عن أنفسهم كتعبير حر ومستقل أم يعبر عن أهتمامهم ومصالحهم وأنماط خياراتهم وتجارتهم؟ أم أنها تفرض عليهم من أعلى حيث يفرضها أصحاب القوه كنمط من أنماطالضبط الاجتماعى ؟ هل تنبع من أسفل ؟ امه تصدر من اعلى ؟ أم أنها مسأله تفاعل بين

الأثنين ؟

الموضوع الثاني

تأثير النزعه التجارية والتضيع على الثقافه الشعبيه..

* هل ظهور الثقافه فى شكل سلع يعنى أن معايير المنفعه والتسويق، لها الأولويه على معايير الجوده والصحه والتكامل والتحدى العقلى ؟ وهل اتساع السوق العالمى بشكل متزايد فى الثقافه الشعبيه يؤكد على أنها حقيقه شعبيه .. لأنها تضع سلعاً متاحه يطلبها الناس بالفعل ؟ ومن يكسب الجوله حينما تضع الثقافه الشعبيه فى المصانع الحديثه وتباع طبقاً للمعايير التسويق والريجيه . . التجاره أم الجوده؟

الموضوع الثالث

الدور الأيديولوجي للثقافه الشعبيه

*اذا هل هذه الثقافة تلقن الناس وتجعلهم يتقبلون الأفكار والقيم التى يفرضها عليهم أصحاب القوة ويمارسها عليهم ذو الأوضاع المتميزة بل ويدفعهم للتمسك بها ؟ أم هى تدور حول التمرد والثوره على النظام الاجتماعى السائد ؟ وهل هى تعبير بشكل ما غير قابل للإدراك ؟ عن ما يجوزون القوه وتخريب لطرق العمل السائدة؟

* وسائل الاتصال الجماهريه تقوم بنقل الأيدلوجيه .. وزرعها من خلال الأفلام والإذاعه وهى ما يمكن السيطره عليه مركزيا وتصل إلى أعداد كبيره لغياب المؤسسات السياسيه المناهضة فى المجتمعات الشموليه وهو ما يزيد كفاءه المعادله (وسائل الاتصال الجماهيرى = دعايه جماهرية= قمع جماهيري)

ب-المجتمع الجماهيري

أهم ملاح المجتمع الجماهيري

* اندثار العمل الزراعى المرتبط بالأرض الزراعيه.

* تدمير التلاحم الوثيق لمجتمع القريه المحلى.

* أنحسار دور الدين فى حياه المجتمع

*سياده الاتجاه العلماني في المجتمعات التى تشهد نمو فى المعرفه العلمية.

* انتشار الميكنه والملل والإحساس بالاغتراب أثناء العمل بالمصنع.

*تأسيس أنماط من المعيشه فى المدن مع حشود غير معروفين وبالتالى تضارب المعايير وانتشار الأنوميا وغياب التكامل الأخلاقى نسبياً .

* إن بعض هذه الملامح تلازم نظريه المجتمع الجماهيرى من خلال عمليات التحضر والتصنع وهى ما يكمن خلف ظهور مجتمع جماهيري وثقافه جماهريه.

وهذا يعني أن التصنيع والتحضر ساعد على خلق ما يسمى بالذريه وأن المجتمع الجماهيرى يتكون من الناس الذين يمكن فقط أن يرتبط كل منهم بالأخر مثل جزيئات المركب الكيميائي أو الفيزيائي.

نظريه البنيويه والثقافه

وهى حركة فكريه بدأت فى ميدان اللغويات وتضم مجالات علميه متبانيه

(كالأنثربولوجيا والفلسفه والنقد الأدبي وان اللغه حقيقه أجتماعه ونتيجه للاتصال الاجتماعي ووظيفتها الأساسية هي تصريف مشئون المجتمع.

خامساً.. الاتجاه النسوي والثقافه

- يرجع بدايته إلى أواخر الخمسينات مع ظهور الحركات النسائية وما حوته تحليل ونقد لكيفيه تعامل الثقافه الشعبيه ووسائل الاتصال الجماهيرى مع المرأه والتصورات الغير واضحه والغير عادله والاستغلاليه فى التعامل معها.

* أنماط الإتجاه النسوى

1- الاتجاه النسوى البيرالى

الذى ينتقد عدم المساواه بين الرجل والمرأه وسوء توظيف المرأه وسوء التصورات السائدة عنها في الأعلام والثقافه الشعبيه ويقدم هذا الاتجاه حلولاً وعلاجاً

منها أتاحه فرص المساوة والتشريع لعلاج هذا الموقف بقوانين جديده.

2- الاتجاه النسوى الراديكالى

الذى يرى أن مصالح النساء والرجال كنوعين مختلفين فى الاستعدادت والميول والقدرات تستلزم نظام الضبط ، وسيطرة الرجل على المرأة بأعتبار أنها شكل التاريخى الجوهرى للتقسيم الأجتماعي والاضطهاد، ويدعو هذا الاتجاه إلى فصل (النساء عن الرجال)كأستراتيجيه للحل .

3- الأتجاه النسوى الاشتراكى

الذى يقبل تأكيد الأبوية ولكنه يحاول أن يدمجها في تحليل الرأسماليه ويطرح فكره التحول الجذرى الراديكالى في العلاقات بين النوعين كجزء يتكامل مع المجتمع الاشتراكى

* النقد النسوى

أن معظم الأعمال التى تناولت المرأه والثقافه الشعبيه قد انصبت على ما أسمته الأباده الرمزيه للمرأة وفي هذا إشارة إلى الطريقة التى تجاهلت بها وسائل الإعلام والاعمال الفكريه المرأة وأهتماماتها .

تحليل الأتجاه النسوى والأبوية، والتحليل النفسي

- إن قدرة وسائل الاتصال الجماهيرى على رسم صوره واضحه للمرأة ومعيشتها داخل مجتمعات أبويه رأسماليه يعد وجهة نظر نسويه ليبراليه وبالتالى يمكن التحقق

منها وفحصها بطريقه تحليل المضمون وأن أنصار الأتجاه النسوى الذين يتبنون هذه الاستراتيجيات القطريه لا يعلمون بالحقيقه بدون مراجعه وتدقيق وبالتالي فكل حقيقة تخضع لقواعد منهجيه تساعد على فهمها.

سادساً .. أتجاه مابعد الحداثه ودراسه الثقافه

وهو مصطلح يطلق لوصف ظهور النظام الاجتماعى حيث نجد أهميه وقوه وسائل الاتصال الجماهري والثقافه الشعبيه بمعنى أنهما يتحكمان ويشكلان كل الأشكال الأخرى للعلاقات الاجتماعيه

* ويشير التعريف إلى ثلاث نقاط

1- كسر حاجز التميز بين الثقافة والمجتمع.

2- ضرورة التأكيد على الأسلوب عن أعباء المعيشه حيث أن عالم اليوم أصبحت فيه السطحيه والأسلوب شيئاً حيوياً مما استدعى وجود نوع من أيديولوجيا المصمم أو كما وصفها "هارفى" بقوله الصوره أهم من المضمون ومعنى ذالك أننا نستهلك الصور والعلامات من أجلها ذاتها وليس من أجل منفعتها فقط أو قيمتها العميقة التى ترمز إليها.

نتائج البحث..

من خلال ما سبق يمكن ان نقول أن الدور هو الوظائف العملية التي يتطلبها المركز فهو نوع من السلوك المرتقب والقيم المتصلة بذالك الفرد الذي يحتل المركز ف تلك الجماعة فالدور مجموعة من الواجبات المتعلقة بالمركز الذي يحتله ولأن الفرد يحتل أكثر من مركز في تفاعلة مع الجماعة فإنه مطالب بأنماط متعددة من الأدوار التي يجب أن يقوم بها وهو ما يجعل الفرد يتعرض لصراع الأدوار فيما بينها وبالتالي السعي الي الخروج من هذا الصراع وتجنبة وهنا تكمن قدرة الأفراد والمجتمعات في محاولة تحقيق التوازن النفسي والأجتماعي من خلال وضوح الأدوار وتناسبها مع أصحابها من خلال القدرة علي تحقيق أهدافهم وبالتالي تجنب الصراع في الأدوار الذي يهدد البناء النفسي للأفراد والبناء الأجتماعي للمجتمعات علي حد سواء وفيما يلي بعض المقترحات للتركيز علي الوعي بأهمية الدور....

1-وضع برامج لحل المشكلات التي تقوم بدورها كضغوط مجتمعية يعاني منها الأفراد.

2-وضع برامج توعية بحيث يكون الأفراد علي الأستعداد للألتزام الواعي بأدوارهم لتحقيق مستقبل أفضل.

3- تلقي دعم خارجي ومحاولة المسئولين في المحليات لتعديل الظروف المجتمعية.

4- أتباع البرامج الوقائية للوعي بحدوث مشاكل مستقبلية ووضع تدابير مناسبة لمنع حدوثها.

5-أتباع البرامج السلوكية لتعديل السلوك ليكون أكثر ملائمة مع السياق المجتمعي.

* مرجعية البحث

بـحث الأدوار الاجتماعيه دكتور أحمد جلول التنميه الاجتماعيه وخدمه المجتمع.

2- كتاب علم النفس المجتمعى أستاذ دكتور طاهره محمود المغربي.

3- كتاب الأنثربولوجيا الثقافية أستاذ دكتور على مكاوى.

4- بحث تكوين الشخصيه من المنظور النفسى لدكتور (محمد أحمد حجازى }

5- كتاب علم النفس الاسرى.

6- كتاب ديناميات الجماعة دكتور أسامة سعد أبو سريع.

7- كتاب علم النفس الأجتماعى التطبيقى دكتور خالد عبد المحسن بدر.

8- محرك البحث جوجل.